# الجبير فصلنا آلاف ‘‘الأئمة المتطرفين’’ من مساجد المملكة

فيما تواجه المملكة انتقادات واسعة بسبب نشرها أيديولوجيا الكراهية والتطرف أخرها تقرير صادر عن منظمة "هيومن رايتس ووتش"، حاول وزير الخارجية عادل الجبير أن يبعد عن المملكة تلك الاتهامات إذ أشار إلى أن بلاده فصلت الآلاف من أئمة المساجد بالمملكة على خلفية تبنيهم للتطرف، لكن تجاهل أن هؤلاء الأئمة قد تلقوا علومهم ومناهجهم التعليمية والتربوية من المؤسسة الدينية الرسمية في المملكة.

وقال الجبير، في مؤتمر صحافي حضره ممثلو وسائل الإعلام الروسية، قبل مغادرة الوفد السعودي لموسكو، إن الرياض ستعمل على التعاون مع موسكو في مجال مكافحة الإرهاب "الذي تتبنى قطر تمويله في مختلف البلدان".

وأضاف: "كان نهجنا في هذه المشكلة صارمًا جدًّا، لقد فصلنا عدة آلاف من الأئمة من المساجد للتطرف، وقمنا بتحديث نظامنا التعليمي من أجل استبعاد إمكانية سوء تفسير النصوص"، وفقًا لما نقلته وكالة "تاس" الروسية، الأحد (8 أكتوبر 2017).

وتابع الجبير: "إننا مقتنعون بأن هناك مبادئ معينة يجب على جميع الدول الالتزام بها.. يجب أن تقول: لا للإرهاب وتمويله وللتطرف والدعاية للكراهية، فضًلا عن محاولات التدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى".

وأشار وزير خارجية المملكة إلى أن تنسيقًا يجري حاليًّا بين الرياض وموسكو لمواجهة التهديد الإرهابي المشترك، خاصة المسلحين الذين يحملون جنسية كلا البلدين ويقاتلون بصفوف تنظيم داعش.

وقال الجبير إن هؤلاء المسلحين يُمثلون تهديدًا لبلدانهم ولباقي دول العالم، ولذلك فإن التعاون السعودي– الروسي في مكافحتهم يكتسب أهمية خاصة.

وكانت منظمة "هيومن رايتس ووتش" نددت استخدام السلطة السعودية خطاب الكراهية والتمييز ضد الأقليات الدينية وبالأخص ضد الأقلية الشيعية.

وتحت عنوان "'ليسوا إخواننا': خطاب الكراهية الصادر عن المسؤولين السعوديين"، ووثقت المنظمة في تقريرها الصادر اليوم الثلاثاء 26 سبتمبر، والذي يتألف من من 48 صفحة سماح السعودية لعلماء ورجال الدين الذين تعينهم الحكومة، بالإشارة إلى الأقليات الدينية بألفاظ مهينة أو شيطنتها في الوثائق الرسمية والأحكام الدينية التي تؤثر على صنع القرار الحكومي.

وقالت المنظمة إنه في السنوات الأخيرة، استخدم رجال الدين الحكوميون وغيرهم، الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للتشويه والتحريض على الكراهية ضد المسلمين الشيعة وغيرهم ممن لا يتفقون مع آرائهم.

8/10/2017